

الاحتجاجات على حرب غزة تتصاعد في الجامعات الأمريكية



انتشرت التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين التي تهز عدداً من الجامعات عبر الولايات المتحدة إلى المزيد من الكليات في اليومين الماضيين، احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية على غزة. وتصاعد الغضب في أكثر من 10 جامعات، في تكساس ونيويورك وغيرها، وخرجت عبر حدود الولايات المتحدة إلى جامعات في أستراليا وكندا وقد تصل إلى أوروبا، بينما لوح رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون بنشر الحرس الوطني، كما ووجه باستقبال غاضب وصيحات استهجان من طلاب جامعة كولومبيا أثناء مؤتمر صحفي له عقب اجتماعه مع رئيسة الجامعة نعمت شفيق.

وهدد جونسون خلال زيارة إلى جامعة كولومبيا في منطقة مانهاتن بنيويورك، من حيث انطلقت الحركة الاحتجاجية، بأنه «إذا لم يتم احتواء التظاهرات بسرعة، وإذا لم يتم وقف هذه التهديدات والتخويف، هناك وقت ملائم للحرس الوطني». وجرت تظاهرات أمس الأول الأربعاء في جامعة جنوب كاليفورنيا وفي تكساس مع حصول مواجهة بين الطلاب وشرطيين مجهزين بأدوات مكافحة الشغب، أدت إلى اعتقال أكثر من عشرين شخصاً. وانطلقت الحركة الاحتجاجية في جامعة كولومبيا في نيويورك حيث جرى اعتقال عشرات الأشخاص الأسبوع الماضي بعدما استدعت إدارة الجامعة الشرطة بوجه المتظاهرين. وقال جونسون للصحفيين في جامعة كولومبيا إنه سيطلب من الرئيس

الأمريكي جو بايدن «التحرك» زاعماً أن التظاهرات «تجعل الطلاب اليهود هدفاً في الولايات المتحدة»، غير أن المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار صرحت بأن بايدن يؤيد حرية التعبير. وقالت للصحفيين إن «الرئيس يؤمن بأهمية حرية التعبير والنقاش وعدم التمييز في حرم الجامعات». ودعا جونسون إلى استقالة شفيق «إذا لم تتمكن من إحلال النظام على الفور في الجامعة» التي تشهد احتجاجات طلابية مؤيدة لفلسطين.

ويعرب الطلاب المحتجون عن تضامنهم مع الفلسطينيين في قطاع غزة ويدعون جامعة كولومبيا وجامعات أخرى إلى قطع علاقاتها مع شركات على ارتباط بإسرائيل، منددين بالتحالف العسكري والدبلوماسي والاقتصادي بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وأوقفت الشرطة 120 شخصاً لفترة وجيزة ليل الاثنين الثلاثاء أمام جامعة نيويورك في قلب مانهاتن، فيما أوقف حوالى خمسين متظاهراً في يال بولاية كونيتيكت. وأقيمت خيم احتجاج أيضاً في جامعة هارفارد، أقدم الجامعات الأمريكية، في ضاحية بوسطن. وفي الطرف الآخر من البلاد، شهدت جامعة تكساس في أوستن مواجهات بين مئات الطلاب المؤيدين للفلسطينيين مع قوات من الشرطة مجهزة بمعدات مكافحة الشغب. كما جرت (احتجاجات طلابية في عدد من الجامعات الأخرى. (وكالات